بما اقترحوه من امان واموال وقبضت الحصون وولت فيه
اخذ موالتها وقدم على ذلك علي بن ابراهيم المعروف بابن نجيب
الدولة رسولا من الخليفة بمصر الى الجزيرة وكان شيخا عاقلا
حسن التدبير فاقام بامر الجزيرة وغزا اطراف البلاد فاستفوت شوكته
واستخدم اربعمائة فارس من همدان وغيرهم فاستنجد جاريته
وغزا ملوك زبيد في بعض ايامه فقاتلهم على باب القرتب فرمى
حصانه في هنوه فشب به فصرعه وقاتلت عليه فرسانه حتى
ان دفوه فتم حصانه شاردا فتحمى في الجند عند طلوع الفجر وكانت
الوقعة وقت الظهر فقال الناس قتل ابن نجيب الدولة ولم
يزل امره مستقيما حتى سمعت منه الحرة ما تكرهه بانها لا تصلح
لتدبير الملك فانها قد خرفت فاغرت به ملوك اليمن وكانوا ا
تحت طاعتها كعمران اليامي وعمر الجنبي وكل واحد منهما يركب
في الف فارس فحصروه حتى جهد وكانت فرسانه تقاتل على ابواب
المدينة اشد القتال فلما اشتد الحصار رقت الحرة عشرة الاف
مثقال مصرية واشاعت في الناس انها من ابن نجيب الدولة وطلبت
العساكر من ثلا طبنها الاموال والا ارتحلوا فقالوا هم فارتحلوا
وتعرفوا فيصل لابن نجيب الدولة هذا ما تؤيد الذي قلت انها خرفت

وركبها

وركب اليها الى ذي جبلة فاعتذرت اليها ... وقدم رسول من الديار
المصرية فلم يحفل به ابن نجيب الدولة فشق عليه ذلك والصوت
اعداء ابن نجيب الدولة فقال لهم اعلوا الى وحصن واما اكفيكم امره
اكتبوا على يدي كتابا انه دعاكم الى البيعة لنزار واضربوا في
السكة نزارية واما اوصلها الخليفة ففعلوا وفعل فقبض عليه
وبعث امرا فقبض عليه وسيره الى مصر فسيرت الحرة رسولا
تشفع فيه فلما توسط البحر غرق هم الموكلون به بوساطة
الامير

الدولة الرابعة

وانتقلت الدعوة الى الداعي
سبا بن ابي السعود اليامي وهولاء بنو زريع بن العباس بن
المكرم ابن الامير ابي صي بن حاتم بن همدان وهم اهل رياسة
وشرف كان لجدهم العباس سابقة محمودة مع الصليحي والقيام
بالدعوة ومع المكرم في تولية زبيد ولما تغلبت بنو معن
على عدن ولاها المكرم فافتتحها ونفى بني معن وولاها العباس
ومسعود ابني المكرم وجعل للعباس العسكر وما حصل من البر
ولمسعود الحصن وما ياتي منها لسواحل فلم يزل الامر على ذلك حتى
سار مع المفضل الى زبيد لقتال الحبشة فقتلا جميعا على باب
زبيد فانتقل الامر بعدن الى ابن ابي السعود بن زريع والى ابي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1